[21] * على عهد النبي صلى ا عليه وآله * لما أسلم أبو هريرة انضوى باسلامه إلى مساكين الصفة (1) وهم - كما قال أبو الفداء في تاريخه المختصر: أناس فقراء لا منازل لهم ولا عشائر ينامون على عهد رسول ا صلى ا عليه وآله في المسجد ويظلون فيه. وكانت صفة المسجد مثواهم فنسبوا إليها. وكان إذا تعشى رسول ا صلى ا عليه وآله يدعو منهم طائفة يتعشون معه، ويفرق منهم طائفة على الصحابة ليعشوهم. قال: ومن مشاهيرهم أبو هريرة إلى آخر كلامه (2). وكان أبو هريرة - كما نص عليه أبو نعيم الاصفهاني في حلية الاولياء (3) أشهر من سكن الصفة واستوطنها طول عمر النبي صلى ا عليه وآله ولم ينتقل عنها. وكان عريف من سكن الصفة من القاطنين ومن نزلها من الطارقين إلى آخر كلامه. وصف أبو هريرة نفسه فقال - كما في أول البيوع من صحيح البخاري: وكنت مسكينا من مساكين الصفة، الحديث وهو طويل (4). قال - كما في باب نوم الرجال في المسجد من كتاب الصلاة من صحيح * هامش * (1) - قال ابن الاثير في مادة صفف من النهاية: أهل الصفة هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منزل يسكنه وكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه. (2) - فراجعه في آخر حياة النبي عند ذكر أصحابه. (3) - ص 376 من جزئها الاول حيث ترجم أبا هريرة. (4) - فراجعه في الصفحة الاولى من الجزء الثاني من الصحيح.
